المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في محافظة بغداد الرصافة الأولى

م.د. ميادة إبراهيم طالب حياوي القيسي

وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى

Email: mayada.al.qaisiy@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة هذا المنهج لمثل هذا النوع من البحوث التربوية.

وقد تألف مجتمع البحث الحالي من (٧٠) مديراً ومديرة بواقع (٣١) مديراً و(٣٩) مديرة موزعين على المدرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى. أما عينة البحث فكانت جميع مجتمع البحث المكون من (٧٠) مديراً ومديرة وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

ولتحقيق هدف البحث تبنت الباحثة استبانة المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين للباحث عبد الأمير عيسى علوان والمكونة من (٣٩) فقرة. وقد تم التحقيق من صدق الاستبانة باستعمال صدق المحكمين كما تم التأكد من ثبات الاستبانة عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، ولمعالجة البيانات إحصائياً تم استعمال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إذ تم استعمال المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية فضلاً عن الاختبار التائي.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- هناك العديد من المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين.

٢- هناك اختلاف في و جهات النظر مديري ومديرات المدارس الابتدائية حول المعوقات التي تواجه الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: (المعوقات، مجالس الآباء، المدارس الابتدائية).

Obstacles facing parent-teacher councils in primary schools in Baghdad province Rusafa/١

Dr. Mayadah Ibrahim Talib Hayawi Al- Qaisi

Ministry of Education / Directorate of Education of Baghdad / Rusafa/١

Abstract:
The current research aims to identify the obstacles facing the parent-teacher councils in primary schools and to achieve the goal of the research ،the researcher used the descriptive and analytical approach to suit this approach for this type of educational research .The current research community consisted of(٧٠) directors and(٣١) directors and(٣٩) directors distributed among the General Directorate of Education of Baghdad Rusafa I .The research sample was all the research community consisting of(٧٠) managers and managers and they were selected by random class method .In order to achieve the goal of the research ،the researcher adopted the identification of the obstacles facing the councils of parents and teachers of the researcher Abdul Amir Issa Alwan ،which consists of(٣٩) paragraphs .The authenticity of the questionnaire was achieved using the honesty of the arbitrators and the stability of the resolution was confirmed by testing and re-testing ،and to process the data statistically the Statistical Packet Program for Social Sciences (SPSS was used ،where arithmetic averages ،percentages and standard deviations were used ،as well as the T test .
The researcher reached the following conclusions:
١. There are many obstacles facing parent-teacher councils .
٢. There is a difference in the views of primary school principals about the obstacles facing parents and teachers in primary schools.
Keywords :(Obstacles ،Parent Councils ،Primary Schools).

الفصل الأول
التعريف بالبحث

أولاً– مشكلة البحث:

إن تأثير التربية والتعليم يأتي عن طريق اتصالها المباشر بحياة كل فرد فيها وكل أسرة. فالمدرسة والأسرة يتحملان مسؤولية مشتركة في نمو وبناء التلاميذ. وإن المدرسة تساعد في تنمية مواهب وقدرات التلاميذ وتمدهم بالمعارف والخبرات حتى ينسجموا مع باقي أفراد المجتمع وليكونوا أعضاء صالحين فيه. فالأسرة ينبغي ان تتعاون مع المدرسة وفق برنامج مناسب يسهم في تنمية شخصية التلميذ وان ما يحدث في أحدهما أي في المدرسة أو الأسرة يؤثر على سلوكه وعلى شخصيته لذا نجد ارتباطاً عضوياً بين المدرسة والمجتمع.

إن العلاقة بين الأسرة والمدرسة أمر ضروري يُسهم في معرفتنا بأهمية المدرسة وأثرها في التلميذ الذي يدرس فيها. فضلاً عن تأثيرها في أسرته التي تعد النواة الأولى للمجتمع وفي البيئة المحيطة بالمدرسة والتي تنعكس بالنتيجة على المجتمع ككل.

لذا صدرت العديد من الأنظمة الخاصة بمجالس الآباء والمعلمين، وذلك من أجل تطوير المجالس وتذليل المعوقات التي تواجهها، وقد رصدت الباحثة المعوقات البارزة التي واجهت مجالس الآباء والمعلمين عن طريق عملها في المؤسسات التربوية، إذ اتضح ان معظم تلك المعوقات تتميز بأسلوب الشكلية في انعقادها وضعف انتظامها، وضعف وجود نظام شامل، وقلة التخصيصات المالية وابتعادها عن تناول المعوقات الاجتماعية والاقتصادية للتلاميذ، وفضلاً عن ضعف عمليات المتابعة للقرارات التي تصدر عنها، وقلة مواكبتها للمتغيرات الحاصلة في المجتمع.

لذا تبرز الحاجة الماسة هذه البحوث وضرورة تحديد المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية. وهذا يجسد مشكلة البحث.

ثانياً- أهمية البحث:

يعتمد التعليم الجيد بدرجة كبيرة على وجود علاقة بين المدرسة والأسرة، مما لاشك فيه ان معظم الآباء يميلون إلى معرفة الخبرات التي تقدمها المدرسة لأبنائهم وهذا يفتح مجالاً للتعاون المفروض بين المعلمين والآباء. ويعد هذا النوع من التعاون على درجة كبيرة من الأهمية. ويُعد إنشاء مجالس الآباء والمعلمين دليلاً واضحاً على تأثير حركة التربية الحديثة(الخطيب وآخرون، ١٩٨٧: ١٠٥).

ونظراً لأهمية الأسرة فمن الضروري ان يكون لها وللمدرسة هدف مشترك يجمعها، وهذا يعطي كل منهما مسؤولية من أجل ضمان تطور متجانس ومتواصل يخدم مصلحة التلميذ والأسرة والمجتمع. إذ إن الأسرة والمدرسة هي وحدة عمل متناغمة في نشوء وتكوين شخصية التلميذ، فالأسرة هي القاعدة الأساسية في إنجاب الأبناء ورعايتهم والمدرسة هي القاعدة الثانية التي تستكمل نمو وتطور الأبناء فكلاهما يكمل أحدهما الآخر.

وأكدت الاتجاهات التربوية المعاصرة ضرورة إقامة جسور سليمة بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية وشرائح المجتمع المختلفة وأولياء أمور التلامذة وان تساير المدرسة تقدم المجتمع وتندمج فيه اندماجاً إيجابياً بحيث يصبح المجتمع معملاً حياً للمدرسة، وان تكون مشكلات الحياة الرئيسة في المجتمع محتوى البرنامج الدراسي في المدارس الابتدائية ويجب ان تنفتح المدارس على المجتمع من حولها وجعله ضمن نشاطات وفعاليات المدرسة (آل ناجي، ٢٠٠٠: ١٢١).

فأولياء الأمور وحدهم لا يتمكنون من مواجهة ومعالجة مشكلات أبنائهم ولاسيما في بعض المواقف التي تتطلب الصلابة وذلك لتأثير العاطفة الأبوية لديهم. كذلك المدرسة وحدها لا تتمكن من حل الكثير من المشكلات أو معالجتها إذ لابد من التعاون بين البيت والمدرسة للتغلب على تلك المشكلات (القاسم، ١٩٨٩: ١٣).

بالرغم من أهمية مجالس الآباء والمعلمين في توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة، وفي العملية التربوية، وما تسعى إليه لتحقيق الأهداف المرسومة لها إلا ان هناك بعض المعوقات التي تحول دون فاعليتها، ومنها ما يتعلق بأولياء الأمور مباشرة حيث نراهم لا يعيرون أي اهتمام لهذه للمجالس. فضلاً عن عدم معرفتهم لأهمية تلك المجالس في حياة التلاميذ.

وتنطلق أهمية هذا البحث من أهمية مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية والأثر الذي تؤديه في خدمة العملية التربوية. إذ ان أولياء الأمور في أغلب الأحيان يحاولون توجيه أبنائهم في الحياة المدرسية بما يتفق وأمالهم، إذ يقومون بالتدخل في مستقبلهم، ونوع الدراسة التي يختارونها لهم، وتتوقف صحة التوجيه على المستوى الثقافي والتعليمي لولي الأمر.

ويمكن إبراز أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- يتناول البحث المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين والتي تجسد إحدى الاتجاهات التربوية البارزة في السياسة التربوية في العراق وبما ينسجم مع تطور المجتمع والظروف الراهنة التي يمر بها ولتلبية مطالب التنمية.

٢- يشكل هذا البحث أحد أنواع التقويم والمتابعة لمتطلبات مجالس الآباء والمعلمين وتعزيز دورها في توثيق العلاقة بين المدرسة والبيت لتفعيل العملية التربوية وتحقيق الأهداف التربوية المرسومة.

٣- قلة الدراسات الشاملة والمعمقة حول مجالس الآباء والمعلمين، إذ لم تجد الباحثة إلا دراسة واحد وهي رسالة ماجستير حول مجالس الآباء والمعلمين للمرحلة الثانوية أجريت عام (١٩٩٠). وهناك دراسات قامت بها وزارة التربية وأغلبها في الثمانينات من القرن الماضي.

ثالثاً- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الكشف عن المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس.

رابعاً- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمدارس الابتدائية للبنين والبنات في محافظة بغداد (الرصافة الأولى) من وجهة نظر مديري المدارس للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

خامساً- تحديد المصطلحات:

أولاً- المعوقات:

- عرفها (ابن منظور، ١٩٧٠): عاقه عن الشيء يعوقه عوقاً، أي صرفه وحبسه، ومنه التعويق والاعتياق، وأصل عاقه: الحبس عن الحاجة والعوق هو الأمر الشاغل وعوائق الدهر: الشواغل من أحداثه (ابن منظور، ١٩٧٠: ٩٣٠).
- عرفها هربني (Hernby,١٩٨٥): بأنها كل عقبة تحول دون تحقيق الهدف وتختص بمجالات الإدارة والبناء والطلبة والمجتمع (Hernby, ١٩٨٥, P.٥٦).
- عرفها (القيسي، ١٩٩٠): بأنها كل ما يحول دون تحقيق هدف أو أكثر من الأهداف (القيسي، ١٩٩٠: ٢٨).

- عرفها (سالم، ١٩٩٨): هي: (أي شيء في الطريق يوقف التقدم ويجعله صعباً)(سالم، ١٩٩٨: ٩).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: هي الصعوبات الإدارية والفنية والاجتماعية التي تحول دون تحقيق أهداف مجالس الآباء والمعلمين في المرحلة الابتدائية، وسوف تقيسها الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

ثانياً- مجالس الآباء والمعلمين:

- عرفها نظام مجالس الآباء والمعلمين الصادر من وزارة التربية: يؤسس في كل مدرسة مجلس يسمى (مجلس الآباء والمعلمين) يضم أولياء أمور التلاميذ والهيئة التعليمية في المدرسة، يتألف المجلس من هيئتين، الهيئة العامة وتضم جميع أولياء أمور التلاميذ والمعلمين في المدرسة، والهيئة الإدارية التي يتم انتخابها في أول اجتماع تعقده الهيئة العامة في بدء السنة الدراسية، ويكون أحد الآباء رئيساً للمجلس ومدير المدرسة نائباً له، وان تعقد الهيئة ما لا يقل عن اجتماعين في السنة. (وزارة التربية، ١٩٩٤: ٩٤).

ثالثاً- المرحلة الابتدائية:

نصت التشريعات التربوية الصادرة عن وزارة التربية على أن المرحلة الابتدائية شاملة لجميع الأطفال الموجودين في محيطها وتنفتح لقبولهم على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم واختلاف أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية من دون أي تمييز تحقيقاً لجهودها في سبيل توطيد الوحدة الوطنية وتكوين مجتمع يسوده التضامن بين المواطنين. وتكون مدة التعليم الابتدائي ست سنوات يلتحق بها التلامذة حسب قانون التعليم الإلزامي (المظفر، ١٩٨٨: ١٩٢).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

أولاً- المراحل التاريخية لنشوء مجالس الآباء والمعلمين:

إن فكرة تأسيس مجالس الآباء والمعلمين لم تأتي إلى حيز الوجود إلا لحاجة المجتمع الملحة لوسيلة اتصال فعالة تمهد الطريق لسبل النجاح المشترك لابنائها. ومن خلالها تتوحد جهود الأسرة والمدرسة، الآباء والمعلمين لدراسة ومعالجة المشكلات والمعوقات التي تواجههم وإيجاد الحلول التربوية الصحيحة والمثمرة. ومما لاشك فيه ان مجالس الآباء والمعلمين هو الأقدر والأنجح للقيام بمثل هذه الوظيفة. إن فكرة تأسيس مجالس الآباء والمعلمين في العراق قديمة العهد وترجع إلى سنة (١٩٣٢) حيث قدمت لجنة (بول مونرو) بعد دراسة الوضع التربوي في العراق اقتراحاً بتأسيس مجالس يجتمع فيها الآباء والمعلمين لتدارس الوضع العام في المدرسة ولإيجاد أحسن الحلول للمشاكل القائمة آنذاك. وقد قدمت اللجنة تقريرها والذي اسمته (تقرير لجنة الكشف التهذيبي) والذي أوضح "على ان المعضلة الجوهرية هي هذه كيف تستطيع تنمية العلاقة المناسبة بين عمل المدرسة وحياة المجتمع" ويشير في آخر التقرير إلى أن جميع أفراد المجتمع من راشدين وأولاد يستفيدون مما تعده المدرسة من التعليم والتدريب، وبواسطة جمعيات الآباء والمعلمين (عمارة ومحمد، ١٩٨٠: ١٧).

إن اقتراح مونرو ظل حبراً على ورق ولأسباب اجتماعية وسياسية واقتصادية ولحين صدور نظام خاص بمجالس الآباء والمعلمين عام ١٩٦١ وكانت البداية على مستوى المدارس الثانوية، وذلك بناء على رغبة المفتشية العامة في وزارة التربية.

أما تاريخ البدء في تنفيذ الفكرة في المدارس الابتدائية فمنهم من يرجعه إلى سنة ١٩٥٨ حين انشيء أول مجلس للآباء والمعلمين في أحدى مدارس ناحية حديثة الابتدائية. ولكن يذهب البعض إلى أن تاريخ البدء في عام ١٩٦١ أثر صدور التعليمات والنظام الذي أوضح كيفية تأسيس مجالس الآباء والمعلمين ووفق كتاب وزارة المعارف المرقم (٢١٢٢١) في ١٩٦١/٣/١٥. حيث اعتبرتها الوزارة دستوراً يجب العمل به.

(عمارة، ومحمد، ١٩٨٠: ٢٠)

وفي عام ١٩٦٨ سعت الوزارة إلى الاهتمام بمجالس الآباء والمعلمين وإصدار التعليمات الخاصة بها. حيث أخذت المفتشية العامة للتربية على عاتقها الإشراف على هذه المجالس.

المدرسة ودورها في التربية:

المدرسة أشبه ما تكون بالمجتمع المحلي، وأن مجتمع المدرسة بمثابة بيئة اجتماعية لها نظامها وأهدافها المبرمجة المبنية على أسس علمية وفنية وتربوية. وأن المدرسة يجب أن تأخذ دورها الطبيعي في المجتمع. فمن المسلم به أن المدرسة ليست الإدارة الوحيدة للتنشئة الاجتماعية إذ يشاركها في هذه المهمة مؤسسات أخرى من أهمها الأسرة.

(أسعد، ٢٠٠٥، ٧٥)

والمدرسة هي المؤسسة التربوية المقصودة والهامة التي أنشأها المجتمع لتنفيذ أهداف النظام التربوي، إن الأسرة تشاركها في عملية التربية إلا أن وظيفتها الأصلية هي الإنجاب، والتربية في الأسرة هي وظيفة مصاحبة للوظيفة الأصلية(رشوان، ٢٠٠٥: ٦٧).

ولكون المدرسة مؤسسة تربوية لها وظيفة اجتماعية من خلال اتصالها بالبيئة المحيطة وبأولياء الأمور أدى إلى التفكير في الاستفادة منها لتكون مركز إشعاع يهدف لخدمة البيئة المحيطة بها ولخدمة الأسرة والمجتمع وفي كافة الجوانب المشتركة بينهم. فللأسرة خصائص وقيم إيجابية مثل الرعاية والعطف والتعاون. وكذلك للمدرسة خصائص وقيم إيجابية مثل النظام والانضباط والقيام بالواجبات والاستعداد للتعلم.

الأسرة ودورها في التربية:

الأسرة هي البيئة التربوية الأولى، إذ فيها يولد الطفل وتتفتح عيناه على الحياة لأول مرة، وهو أول مجتمع يعيش فيه ويكبر، ومنه يتشرب العادات والاتجاهات وأبواه وأخوانه وأقاربه هم معلموه ينظر إليهم ويأخذ عنهم، ويحاكي أفعالهم وأقوالهم، وتقليد طبائعهم وأفعالهم، لذا الطفل عندما يفد على المدرسة يكون مزوداً بتكوين شخصي معين. وتقوم المدرسة بدورها بإعداده وصقله وتقديمه إلى مجتمع الحياة.

(ستاوت ولانجدون، ١٩٧٥: ١١)

وتأتي مشاركة الأسرة من خلال السعي إلى تفهم الطفل (التلميذ) والنزول لمستواه آخذاً بيده، وإلى خلق جو معتدل يقع بين التدليل والقسوة، أي إحاطته بالعواطف والحنان، وتحريك قوى

المجابهة والكفاح في نفسه وتحفيزه على مواجهة الصعاب والتغلب عليها وهذا يعني الاعتدال والتوازن إضافة إلى حمل التلميذ على الانضباط الذاتي والطاعة المبصرة التي تستهدف تعليمهم حب النظام وتدريبهم على ضبط النفس فيتكيف كل منهم مع الآخرين وينسجم مع القواعد المنظمة للحياة والناس (السبيعي، ١٩٩٥: ٥٤).

والأسرة عادة تتكون من أب وأم، وهما اللذان يقومان بتربية الطفل وكفالته وهي البيئة الطبيعية التي تتعهد بالطفل وبرعايته الشاملة فهي ترعاه من الناحية العقلية والوجدانية والأخلاقية، والمدرسة هي المكان الصالح والمناسب لاستكمال هذه الرعاية وهي مركز التوجيه والإرشاد (عبد العزيز وآخرون، ١٩٨٢: ٨٤).

إن التعاون والتضامن بين المدرسة والأسرة يكفل نتائج جيدة لمصلحة تربية الجيل حيث تضمن للطالب نوعاً من وحدة المعاملة والتوجيه في مجتمعه المدرسي والأسري. لذلك يجب أن تحرص المدرسة على أن تكون معاملتها للطالب استمراراً للمعاملة التي يلقياها في البيت. وتعاونهما معاً يعدّ جانباً مهماً لخلق الانسجام والتوازن بين التربية الأسرية والمدرسية (القاسم، ١٩٨٩: ٥).

العلاقة بين المدرسة والأسرة في المجتمع:

أصبحت المدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل. نعم، هي أداة صناعية غير طبيعية إذا ما قورنت بالأسرة، ولكنها أداة ناجحة. فمن الطبيعي أن الأسرة لا تستطيع القيام وحدها بعملية التربية، لأن وقت الأسرة لا يسمح بالإشراف المستمر على أبناءها. وفي المدرسة يجد الطفل من زملائه وقرناءه الصغار من يألفهم ويشاركهم ألعابهم وأناشيدهم ويتعلم منهم ويشعر بينهم بعضويته في مجتمعهم. ولو حاول الوالدان استحضار مربي خاص للطفل لحرم الطفل من حياته الاجتماعية المشتركة وما فيها من تناقض ومشاركة وجدانية. لذا لا يمكن الاستغناء عن المدرسة (عبد العزيز وآخرون، ١٩٨٢: ٧٨).

العلاقة بين البيت والمدرسة ينبغي أن تكون مستمرة ومتطورة، وأن الأهداف التربوية لا يمكن تحقيقها بدون أن يكون هنالك اتفاق دقيق بين المدرسة وأولياء الأمور.

(الآلوسي وآخرون، ١٩٨٣)

العلاقة بين المدرسة والمجتمع:

إن دور المدرسة في المجتمع هو النظر في الثقافة بمعناها الواسع أي بآدابها، وعلومها، وفنونها، وعاداتها، وتقاليدها، وإعادة بنائها. بحيث ان المدرسة تلعب دورين أساسيين في خدمة المجتمع الذي تنشأ فيه. أولهما نقل التراث بعد تخليصه من الشوائب وثانيهما إضافة ما ينبغي إضافته لكي يحافظ المجتمع على حياته أي تجديد المجتمع أو تغيره بشكل مستمر وإيجابي (أنيول، ١٩٨٨، ٢٤٣).

ولتوثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة، علينا أن نشير إلى دور الآباء كشركاء مع المعلمين في لإنجاز عملية التربية. وبالرغم من أن الآباء والمعلمين يشتركون في أن الطفل هو مركز اهتمامهم. إلا أن التعبير والقصد عن ذلك يختلفان في الحقيقة. فالغالبية من الآباء تستهدف نجاح أبناءهم وقد ينغمسون في هذه الرغبة لدرجة قد تعميهم عن حقيقة إمكانيات وقدرات الطفل. أما المعلمون فيريدون لتلاميذهم التقديم والنجاح ولكن بتقييم واقعي لقدراتهم(الجبوي، ١٩٩٠: ٧٩).

إن التعاون بين الأسرة والمدرسة هي من أهم الأمور التي تحتاج إلى التوعية بأهميتها بين الناس وهي بحاجة إلى طرق ووسائل تجعل من هذه المؤسستين التربويتين فاعلتين تسهمان بشكل واسع وفعّال في النهوض بمستوى أي مجتمع بشكل عام ويسهم نجاح وإتمام العملية التعليمية بشكل خاص. فالمدرسة يتعلم فيها التلميذ إلى جانب العلوم الأساسية الثلاثة (القراءة والكتابة والحساب). كذلك يتعلم الأخلاق، والتهذيب، والنظام فقد أكد المختصين التربويين على أهمية أن يتعود التلميذ على النظام خاصة ما يرتبط بالانضباط واحترام توجيه المعلم (رشوان، ٢٠٠٥: ٧٧).

مدارس المستقبل:

المفهوم التربوي الحديث للمدرسة يجعلها مركز الإشعاع العام في البيئة المحلية، فهي مركز الإشعاع العلمي والثقافي والاجتماعي والروحي. لذا يجب أن تندمج المدرسة اندماجاً كاملاً

في مختلف النشاطات البناءة في المجتمع لكي تعمل على عملية التجدد والتطور ولكي يكون لها الدور الرائد في كل المجالات العامة التي تطور البيئة المحلية.

(مساد، ٢٠٠٥: ١٨٧)

أصبحت المدرسة معنية بدراسة المجتمع والعمل على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه فزاد التقارب والتواصل والمشاركة بين المدرسة والمجتمع، وبناء على ذلك قام المجتمع بتقديم الإمكانيات والمساعدات التي يمكن أن تساهم في تحقيق العملية التربوية الناجحة ورفع مستواها (الحريري وآخرون، ٢٠٠٧: ٨٤).

يريد الآباء أن يكون أداء أبناءهم مرتفع المستوى، ونظراً لأن وقتهم ضيق غالباً، فأن الخبرة الجماعية للآباء تستطيع مساعدة المعلمين في إثراء ما يحدث في الفصل الدراسي، وربطه بالحياة الواقعية تكسب المدارس عادة مغزى وقيمة أكبر عند التلاميذ، الذين يعرفون انم آبائهم يقدرون التعليم إلى الدرجة التي تجعلهم يساهمون فيه (ويثرو،٢٠٠٨: ١٣٢).

يتم من خلالها تحويل فكرة التعاون والتواصل إلى واقع عملي مثمربين الأسرة والمدرسة، فكلما كانت جسور العلاقة متينة ومرنة بين المؤسستين كلما زادت فرص نجاع وتفوق العملية التعليمية وأعطت ثمارها.

ومن أهم مظاهر التواصل هي:

١- اشتراك الآباء في أنشطة المدرسة.

٢- إرسال مذكرات مختصرة للآباء ونماذج من عمل أبنائهم.

٣- اللقاء مع الآباء والاتصال بهم عن طريق المكالمات الهاتفية أو اللقاءات.

٤- زيارة المدرسة والمعارض الفنية والثقافية المختلفة.

٥- تسجيل أنشطة المدرسة بالصوت والصورة وإرسالها إلى الآباء.

أما عن ظواهر التواصل المجتمعي نحو المدرسة فهي:

١- المساعدة والمشاركة في البرامج التعليمية.

٢- التبرع ببعض المبالغ لمساعدة المدرسة في إقامة بعض المشاريع.

٣- الإشراف على الرحلات المدرسية والقيام ببعض الأعمال الكتابية.

٤- تقديم خدمات استشارية للمدرسة.

٥- القيام برعاية المدرسة وحفظها في حالة كونها مغلقة.

(الجبار، ١٩٧٧: ٢٥)

مظاهر وعناصر التواصل:

إن من أهم مظاهر وعناصر التواصل بين المدرسة والأسرة التي يتم من خلالها:

١- الطلاب.

٢- المعلمون.

٣- الآباء.

بحكم أنهم الأقرب إلى البرامج المدرسية والقادرون على تفسيرها من مواقع المعرفة (أنيول، ١٩٨٨: ٦٦).

رابعاً- مبررات وجود مجالس الآباء والمعلمين:

من مستلزمات التربية الحديثة هو الاهتمام بتشكيل مجالس الآباء والمعلمين وللأسباب التالية وكما ذكرت في دراسة عمارة ومحمد (١٩٨٠).

١- الانفرادية في العمل: المدرسة تسير برجل واحدة هذا ما عبر عنه أحد رجال التربية عن وضع التربية الحالي في مدارسنا وقصد بها أن المدرسة تقوم وحدها في عملية التربية والتعليم والتوجيه بعيدة عن البيت والتربية الأساسية في العائلة مما يسبب وبدون شك عرقلة في أعمالها وتخبط في مسيرتها، وأن أسباب ذلك تعود إلى:

أ- فشل المعلم والأب في معرفة الغرض الأساسي من التربية.

ب- الفوارق والعوائق التقليدية بين البيت والمدرسة.

ج- الشعور العدواني القديم لدى بعض الآباء اتجاه المدرسة.

٢- الركود الاجتماعي: فالمدرسة ليست نظاماً اجتماعياً معزولاً بل هي جزء من نظام اجتماعي أكبر هو المجتمع. وهي بذلك تحمل علاقة متبادلة مع هذا النظام الكبير. ذلك أن المدرسة هي المرآة التي تعكس الحياة الحية للمجتمع.

خامساً- واجبات مجالس الآباء والمعلمين:

إن المهمة الأساسية لمجالس الآباء والمعلمين هو العمل على تحسين المدرسة، وإمكاناتها وتجهيزاتها من خلال تحفيز المجتمع المحلي على دعم المدرسة بتزويدها بالإمكانيات المادية الممكنة، وبالإسهام في تحسين ظروفها البيئية والتعليمية وتعميق الصلات ما بين البيت والمدرسة من أجل تحقيق نمو أفضل. ويجب على المدير والمعلمين ان يتعاملوا باحترام وتقدير للآباء وإعطائهم فرصة للمناقشة وإبداء الرأي.

(الخطيب وآخرون، ١٩٨٧: ٥٧)

تعتبر الاجتماعات التي يعقدها مدير المدرسة مع الهيئة التعليمية من أنجح الوسائل التي تساعد المعلم على النمو الفني والتقدم في مهنته، لذلك على المعلم ان يعمل على توثيق الصلة بين المدرسة، والأسرة والمجتمع، وهو إلى جانب ذلك رائد اجتماعي من خلال توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ عن طريق المجالس ومجالس المجتمع المدرسي وعليه أن يستغل هذه المعرفة في تحسين العملية التعليمية (مساد، ٢٠٠٥: ١١٨).

الدراسات السابقة

١- دراسة (بولص، ١٩٨٥):

(مجالس الآباء والمعلمين ودورها في الإدارة التعليمية)

أجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة ان نجاح المشاركة بين المدرسة والآباء ليست بمسؤولية المدرسة وحدها بل تعتمد على وعي المجتمع لهذا المبدأ.

وتعد مشاركة الآباء في إدارة المدرسة من خلاله دور فعال لمجالس الآباء خطوة نحو تطوير الإدارة المدرسية، وقد استنتجت الدراسة ما يلي:

١- اتسام مجالس الآباء والمعلمين بشكلية ومحدودية المشاركة من قبل أولياء الأمور.

٢- تتأثر فاعلية مجالس الآباء والمعلمين بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأولياء الأمور، وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة لبحثه.

٢- دراسة (الخياط وآخرون، ١٩٨٨):

(مجالس الآباء والمعلمين ودورها في توثيق الروابط بين البيت والمدرسة)

أجريت هذه الدراسة في بعض محافظات العراق حيث شملت المنطقة الشمالية متمثلة بمحافظتي نينوى وأربيل، والمنطقة الوسطى بمحافظة بغداد وتمثلت محافظتا المثنى والقادسية بالمنطقة الجنوبية.

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع مجالس الآباء والمعلمين في مدارس المراحل التعليمية المختلفة، وحصر الصعوبات التي رافقتها وسبل تطويرها.

وتضمنت الدراسة استبيانين أحدهما لأولياء أمور الطلبة والآخر لأعضاء الهيئة التعليمية.

وشملت العينة (٦٠٠) من أعضاء الهيئة التعليمية بين معلم ومدير ومشرف واختصاصي تربوي و(١٩٢) من أولياء الأمور (وقد استخدمت النسب المئوية وسيلة إحصائية.

ابرز ما توصلت إليه الدراسة:

١- نجاح مجالس الآباء والمعلمين أفضل ما يكون في المدارس الابتدائية، حيث يتعثر كلما صعدنا في السلم الدراسي.

٢- ظهور العديد من العقبات: عدم توفر قاعات لعقد الاجتماع في المدرسة، وازدواج بعض المدارس، وانشغال معظم أولياء الأمور بأمورهم المعيشية، ورغبة بعضهم في الاجتماع المنفرد بالمدير أو بأحد المعلمين، أو معوقات أخرى منها: ضعف شخصية مدير المدرسة في الضبط والتوجيه، وعدم تفرغ أعضاء المجلس، وعدم وجود قرارات الزامية لأولياء الأمور بالحضور (الخياط، ١٩٨٨: ٧-٩٤).

٣- دراسة (الجبوري، ١٩٩٠):

(واقع مجالس الآباء والمعلمين في المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المديرين والمديرات وأعضاء الهيئة التدريسية وأولياء أمور الطلبة في أمانة بغداد)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع مجالس الآباء والمعلمين من خلال الإجابة عن الأسئلة:

١- ما واقع مجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر المديرين والمديرات وأعضاء الهيئة التدريسية وأولياء أمور الطلبة.

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة أولياء الأمور ومستواهم الثقافي.

٣- ما المعوقات التي تحول دون فاعلية مجالس الآباء والمعلمين.

وقد اقتصر البحث على المدارس المتوسطة والإعدادية النهارية للبنين والبنات في محافظة بغداد الكرخ للعام الدراسي (١٩٨٩-١٩٩٠) حيث شملت العينة (٣٥) مديراً ومديرة مدرسة متوسطة وإعدادية و(٢١٠) مدرسين ومدرسات و(٣٥٠) فرد من أولياء أمور الطلبة، وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة للبحث قام بإعداد استبانتين الأولى للمديرين والمديرات وأعضاء الهيئة التدريسية والثانية لأولياء أمور الطلبة وكما استخدم المقابلة الشخصية مع بعض أفراد العينة.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- إن إجابات أفراد العينة التي تمثل الكشف عن واقع مجالس الآباء والمعلمين كانت سلبية.

٢- ظهور الكثير من المعوقات التي تعرقل عمل مجالس الآباء والمعلمين والتي حازت على وسط مرجح عال منها قلة حضور أولياء الأمور إلى اجتماعات المجلس، وقلة حضور أولياء أمور الطلبة الضعاف دراسياً واقتصار موضوعات المجلس على الجانب التحصيلي للطلبة.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أولياء أمور الطلبة ولمصلحة الحاصلين على شهادة معهد أو بكالوريوس.

مناقشة الدراسات:

أكدت الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث على معرفة واقع ودور مجالس الآباء والمعلمين، وقد تنوعت مواضيعها وأهدافها وأدواتها بتنوع الجوانب التي عالجتها كما في دراسة (الخياط وآخرون، ١٩٨٨).

فقد تناولت العلاقة بين البيت والمجتمع متمثلة بمجالس الآباء والمعلمين حيث هدفت إلى الكشف عن واقع مجالس الآباء والمعلمين في مدارس المراحل التعليمية المختلفة وحضر الصعوبات التي رافقتها، وأهم نتائجها ظهور العديد من الصعوبات منها عدم توفر قاعات لعقد الاجتماع في المدرسة، ازدواج بعض المدارس، انشغال معظم أولياء الأمور بأمورهم المعيشية.

أما دراسة (الجبوري، ١٩٩٠) فقد تناولت واقع مجلس الآباء والمعلمين في المدارس المتوسطة والإعدادية وقد هدفت إلى الكشف عن هذا الواقع من خلال وجهة نظر المديرين والمديرات وأعضاء الهيئة التدريسية. وقد استخدمت هذه الدراسة الاستبيان والمقابلة الشخصية وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات والوسط المرجح، ومعادلة فشر وكذلك معامل استخدام مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات.

أما دراسة (بولص، ١٩٨٥) مجالس الآباء والمعلمين ودورها في الإدارة التعليمية فقد تأثرت بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأولياء الأمور، واتسمت مجالس الآباء والمعلمين بشكلية ومحدودية المشاركة للآباء وبمشكلات البيئة والظروف الاقتصادية والاجتماعية.

من خلال هذه الدراسات المشابهة أو المقاربة لموضوع البحث ان هناك معوقات أو مشكلات مشابهة في كلا الدراسات لا يمكن حلها بالكتابة أو الكلام فحسب بل تتحقق من خلال تشكيل مجلس أعلى للآباء والمعلمين على مستوى المحافظات يتولى شؤون واحتياجات هذه المجالس ورعايتها والاهتمام بها.

فضلاً عن تأكيد الدراسات السابقة أهمية هذه المجالس ودورها في ظهور سلبيات كثيرة من أولياء الأمور أو الهيئة التعليمية. وعدت مشاركة الآباء في إدارة المدرسة خطوة نحو تطوير الإدارة المدرسية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- منهج البحث:

يتطلب تحقيق أهداف البحث الحالي اعتماد المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

وان دراسة أي ظاهرة أو مشكلة أولاً وقبل كل شيء وصفاً لهذه الظاهرة، وتحديد كمياً، وكيفياً لها والهدف من تبني هذا النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة (عدس، ١٩٩٩: ٤٢).

والهدف من تبني هذا النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة، إذ لا يتوقف المنهج الوصفي عند حدود وصف الظاهرة بل يتعداها إلى التحليل والتفسير والمقارنة وصولاً إلى مزيد من المعلومات عنها، فالمنهج الوصفي تشخيص علمي لظاهرة ما، والتبصر بها كمياً، والتعبير عنها برموز لغوية ورياضية (داود آخرون، ١٩٩٠: ١٦٣-١٧٨).

ثانياً- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من (٧٠) مدرسة ابتدائية نهارية في محافظة بغداد تربية الرصافة الأولى للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) بواقع (٣٩) مدرسة ابتدائية نهارية للبنات و(٣١) مدرسة ابتدائية نهارية للبنين موزعين على المدارس الابتدائية.

ويتكون المجتمع الإحصائي من (٧٠) مديراً ومديرة للمدارس الابتدائية موزعين على مديريات التربية الرصافة الأولى في محافظة بغداد.

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث حسب مدارس البنين والبنات في تربية الرصافة الأولى في محافظة بغداد

المديرية	مدراس البنين	مدارس البنات	المجموع
الرصافة/١	٣١	٣٩	٧٠

٣- عينة البحث:

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي يجري عليه الدراسة، يختارها الباحث لأجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.

(داود، وآخرون، ١٩٩٠: ٦٧)

وقد تم اختيار العينة على وفق الإجراءات الآتية:

١- اختيار مديرية تربية الرصافة الأولى بين مديريات التربية الستة، وقد اختيارها بالطريقة العشوائية.

٢- تم اختيارها (٧٠) مدرسة ابتدائية للبنين والبنات من المدارس الابتدائية في مديرية تربية الرصافة الأولى، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبنسبة (١٢%) من المجتمع الكلي للبحث بواقع (٣١) مديراً و(٣٩) مديرة.

جدول رقم (٢)

يمثل إعداد المدارس الابتدائية النهارية في المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الأولى

المديرية	مدارس الذكور	مدارس الإناث	المجموع
الرصافة الأولى	٣١	٣٩	٧٠

ثالثاً- أداة البحث:

اعتمدت الباحثة استبانة (المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في محافظة بغداد) عبد الأمير عيسى علوان ولأجل التثبت من صدق الاستبانتين (الملحق ٦، ٧) عُرضتا على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم الإدارية والتربوية بلغ عددهم (٨) خبراء وطلب منهم إبداء آراءهم حول مدى صلاحية الفقرات وملائمتها للعينة المستهدفة، فضلاً عن مدى ملائمة بدائل الإجابية المتعددة إزاء كل فقرة، وملائمة عدد الفقرات وصلاحيتها في قياس ما أُعدت لقياسه، ومقترحاتهم لتعديل الفقرات بصيغتها

الأولية، أو إضافة ما يرونه مناسباً واستناداً إلى آراء الخبراء وملاحظاتهم لم يتم استبعاد أية فقرة لحصولها جميعاً على نسبة الاتفاق المطلوبة لقبول الفقرة وهي موافقة بنسبة (٨٠%) فأكثر، كي يكون الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين ذات دلالة إحصائية، وذلك باستخدام إحصائي (كا٢)، إذ أن قيمة (كا٢) المحسوبة البالغة (٥,٤٠٠) أكبر من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٣,٨٤١)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١)، وكما موضح في الجدولين (٧، ٨).

ت الفقرات	عدد الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية	قيمة (كا٢) المحسوبة
٢، ١، ٤، ٧، ٨، ٢٧، ٢١، ٣٤	٩	١٢	٣	%٨٠	٥,٤٠
٥، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٩، ٣٣	١٢	١٣	٢	%٨٦,٧	٨,٠٦
١٦، ١٧، ١٨، ٢٥	١٠	١٤	١	%٩٣,٣	٩,٩٢

الخصائص القياسية لاستبانتي البحث:

تشير أدبيات القياس والتقويم إلى ضرورة تحديد الخصائص القياسية لأداة القياس وفقراتها، والتي يمكن أن تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه، وأجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الأخطاء. ومن أهم الخصائص القياسية التي أكد عليها المختصون في القياس والتقويم التربوي والنفسي هما خاصيتا الصدق والثبات، إذ تعتمد عليهما دقة البيانات والدرجات التي نحصل عليها من المقاييس التربوية والنفسية.

وقد تم تحقيق الباحثة من الخصائص القياسية لاستبانتي البحث على النحو الآتي:

أ- الصدق (Vakidity):

يُعد الصدق من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي توافرها في أداة القياس لكونه يشير إلى قدرة الأداة القياسية لقياس ما وضعت لأجل قياسه (أبو جلالة، ١٩٩٩: ٨).

وقد تم اعتماد الصدق الظاهري الذي يعني المظهر العام لأداة القياس أو الإطار الخارجي له. ويستند إلى التحليل المنطقي في التأكيد من قدرة الاستبانة أو المقياس أو الاختبار على

قياس ما وضع من أجل قياسه. ولتحقيق الصدق الظاهري يقوم مجموعة من الخبراء المتخصصين بتقويم صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه (Ebel, ١٩٧٢: ٥٥).

وقد تثبتت الباحثة من ذلك عندما استخرج الصدق المنطقي لفقرات الاستبانة وذلك بعرضها على خبراء متخصصين في العلوم الإدارية والتربوية للحكم على صلاحية الفقرات وتمثيلها للمعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية. وتُعد الفقرة مقبولة إذا كانت نسبة اتفاق آراء الخبراء (٨٠%) فأكثر.

ب- الثبات (Reliability):

يُعد الثبات من الخصائص التي ينبغي التثبت منها في أدوات القياس النفسي والتربوي على الرغم من أن الصدق يُعد أكثر أهمية منه. إذ أن المقياس أو الاختبار الصادق لابد وأن يكون ثابتاً، في حين ان المقياس أو الاختبار الثابت قد لا يكون صادقاً، غير ان حساب الثبات يعطينا مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية أو السمة موضوع القياس (Zeller & Cammunes, ١٩٨٠: ٧٧).

والثبات يعني ان المقياس يعطي تقديرات ثابتة، أي لو تكرر الإجراء في عملية القياس لأمكن التوصل إلى نتائج متسقة (Consistant) عن الفرد موضع القياس، فضلاً عن ذلك فأن الثبات يعني الاستقرار (Stability) بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار (الأنصاري، ٢٠٠٠: ١١٤). ويمكن التحقق من ثبات أدوات القياس النفسية أو التربوية بعدة طرائق منها الاتساق الخارجي بطريقة (الاختبار- إعادة الاختبار) الذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن (Ebel, ١٩٧٢: ٤١٢). ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي الذي يمكن التحقق منه بتطبيق معادلة (الفا- كرونباخ) (عودة، ١٩٩٨: ٣٥٤).

التطبيق النهائي لاستبانتي البحث:

بعد التحقق من صلاحية استبانتي المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية والتحقق من بعض خصائصها القياسية، منها: الصدق والثبات، فضلاً عن التحقق من مدى وضوح الاستبانة وفقراتها

للمستجيب من مديري المدارس الابتدائية، طبقت الاستبانة على عينة البحث الأساسية وقد تم توزيع كل استبانة على عينة البحث، وطلب منهم الإجابة عنها بكل دقة وموضوعية، وتم جميعها بعد مدة من الزمن لتعذر جمع أفراد العينة جميعهم في وقت واحد.

تصحيح الاستبانتين وحساب الدرجات:

يُعد التصحيح بإعطاء الفرد المستجيب درجة أو تقديراً وتفسيرها خطوة مهمة على الرغم من أنه في ذاته يُعد مقدمة لإنجاز قرار أو تفسير علمي على الفرد أو مجموعة موضوع القياس (الأنصاري، ٢٠٠٠: ٢٤٥).

وصححت الاستبانة بإعطاء البدائل (أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة قليلة، لا أوافق) الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. وتُحسب الدرجة الكلية على أساس مجموع درجات المعوقات في كل استبانة، وبذلك تصبح أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها مدير المدرسة (٢٠٥) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها (٤١) درجة، وبمتوسط نظري مقداره (١٢٣) درجة على استبانة المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية.

الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية الملائمة لتحقيق أهداف البحث وبالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statictical Paskage for Social Science) المعروف بـ(SPSS) أو الوسائل الإحصائية هي:

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).
٢- معادلة الفا- كرونباخ (Alpha- Cronbach).
٣- الوسط المرجح.
٤- الوسط المرجح الافتراضي.
٥- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.
٦- تحليل التباين الأحادي (Anova One Way).

٧- اختبار شيفيه (Scheffe) البعدي للمقارنات الثنائية البعدية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي على وفق أهدافه، ثم مناقشتها وتفسيرها، فضلاً عن تقديم استنتاجات وتوصيات ومقترحات في ضوء النتائج، وسيتم استعراضها على النحو الآتي:

الهدف الأول:

(الكشف عن المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس).

ولتحقيق هذا الهدف تم استخراج تكرارات إجابات أفراد العينة على بدائل الإجابة لكل فقرة، ومن ثم حساب الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات استبانة معوقات مجالس الآباء والمعلمين، من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية وترتيبها تنازلياً من أعلى وسط مرجح إلى أدنى وسط مرجح.

وقد تم تحديد درجة القطع (المحك) والمتمثلة بالوسط الفرضي لبدائل الإجابة والتي تساوي(٣)، وذلك لتعرف الفقرة التي تمثل معوقات لمجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية، أو التي لا تمثل معوقات لهذه المجالس. ومعنى هذا ان الفقرة التي يكون وسطها المرجح (٣ فأكثر) تمثل معوقات لمجالس الآباء والمعلمين، وإذا كان وسطها المرجح (أقل من ٣) فأنها لا تمثل معوقات لهذه المجالس. نجد أن هناك فقرات ذات التسلسل (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ١٠، ١١، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣) تمثل معوقات لمجالس الآباء والمعلمين، وهناك فقرات ذات التسلسل (٥، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٥)، لا تمثل معوقات لمجالس الآباء والمعلمين، وذلك استناداً إلى درجة القطع المحددة في هذا البحث.

الهدف الثاني:

(التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في وجهات نظر مديري المدارس الابتدائية حول المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين تبعاً لمتغير الجنس(الذكور –الإناث).

بلغ متوسط درجات الذكور من أفراد العينة (مديري المدارس الابتدائية) على استبانة (المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية لمحافظة بغداد) (٣٦,٠١٩) درجة، وبانحراف معياري مقداره (١٢,٣٨٤) درجة. بينما متوسط درجات الإناث من (مديرات المدارس الابتدائية) على الاستبانة ذاتها (٣٧,٠٨٥) درجة، وبانحراف معياري مقداره (١١,٨٢٣) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي (١,٩٦) (t.test)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٧٨).

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة
معوقات مجالس الآباء والمعلمين	ذكور	٣١	٣٦,٠١٩	١٢,٣٨٤	١,٠٥٤	١,٩٦	٠,٠٥
	إناث	٣٩	١٣١,٠٨٥	٣٢,٨٢٣			

وتشير نتائج هذا الهدف إلى عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مديري ومديرات المدارس الابتدائية حول المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية. ويبدو من خلال تلك النتيجة أن مديري ومديرات المدارس الابتدائية يدركون بشكل موحد ما هي المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين، وذلك لأن العمل الإداري والمهام التي يتطلبها هذا العمل، فضلاً عن الظروف التربوية والاجتماعية...الخ التي يواجهها كل من مديري ومديرات المدارس الابتدائية تكاد تكون متشابهة، وهم يعيشون واقعاً متقارباً في ظروفه لذلك يحدث تقارب في وجهات نظرهم.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث يمكننا استنتاج ما يأتي:

١- هناك العديد من المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين.

٢- وجهات نظر مديرو ومديرات المدارس الابتدائية حول المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية لا تتأثر بجنسهم.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي نوصي بالآتي:

١- ان تعمل الجهات المختصة والمتمثلة بوزارة التربية على إنجاح مجالس الآباء والمعلمين، من خلال التعاون المستمر والبناء ما بين المدرسة والبيت، من أجل إنجاح العملية التعليمية والتربوية، والوصول بالتلامذة إلى أفضل النتائج.

٢- ان لا تقتصر مناقشات مجالس الآباء والمعلمين على الجانب التحصيلي للتلامذة، وإنما ان يكون هناك اهتمام بالجوانب التربوية والصحية والاجتماعية للتلامذة.

٣- ان يكون هناك تعاون فاعل ما بين منظمات المجتمع المدني ومجالس الآباء والمعلمين.

٤- ان تساهم وسائل الإعلام المختلفة في التعريف بأنشطة مجالس الآباء والمعلمين وأهميتها.

٥- ان تعمل المدرسة من خلال الجهات المسؤولة وبالتعاون مع المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني على توفير مكان لائق لعقد مجالس الآباء والمعلمين، كأن تكون هناك قاعة منظمة لعقد هذه المجالس على الأقل في الوقت الحاضر وفي المستقبل من الضروري تشييد قاعة مناسبات في كل مدرسة.

٦- ان تكون هناك خطة موضوعية لتنظيم مجالس الآباء والمعلمين يشارك في وضعها كل من المدير والمعلمين وأولياء الأمور.

٧- ان تقوم وزارة التربية بتطوير وتفعيل نظام مجالس الآباء والمعلمين الحالي.

٨- ان يعمل مديرو المدارس وأولياء الأمور سوية على تحديد الموضوعات التي ستطرح في مجالس الآباء والمعلمين، وأن تهدف هذه الموضوعات إلى تطوير الحياة المدرسية، والعملية والتعليمية التربوية في المدرسة.

٩- ان تشجع مديريات التربية مديري المدارس وأولياء الأمور على أجراء البحوث والدراسات حول عمل مجالس الآباء والمعلمين.

١٠- ان يكون هناك توجيه مركزي حول استخدام وسائل الاتصال الحديثة المتعددة بين المدارس وأسر التلاميذ.

١١- ان تتبنى المدرسة تدني المستويات الدراسية بتنظيم دروس تقوية ودعم الحالات الفقيرة من طلاب العلم.

المقترحات:

تقترح الباحثة أجراء الدراسات الآتية:

١- دراسة مقارنة بين عمل مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية للتعرف على معوقات هذه المجالس.

٢- دراسة مقارنة بين عمل مجالس الآباء والمعلمين في العراق وبعض الدول العربية والدول المجاورة.

٣- أجراء دراسة لهيكلية وبرامج مجالس الآباء والمعلمين بما ينسجم مع التطورات أو التغييرات الحاصلة في المجتمع العراقي.

المصـــادر

أولاً- المصادر العربية:

١- ابن منظور، جمال الدين (١٩٧٠): لسان العرب، ج٢، لبنان دار صادر للنشر والتوزيع.

٢- أبو جلالة، صبحي حمدان (١٩٩٩): اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي، وبناء الاختبارات، وبنوك الأسئلة، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٣- الأغبري، عبد الصمد قائد (٢٠٠٠): الإدارة المدرسية، بيروت، دار النهر العربية.
٤- آل ناجي، محمد بن عبد الله (٢٠٠٠): الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرسة المستقبل في القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٥- الآلوسي، جمال حسين وطاهرة عيسى (١٩٨٣): العلاقة بين المدرسة والمجتمع متمثلة بمجالس الآباء والمعلمين، بغداد، مجلة التربوي، العدد ١-٢، بغداد.
٦- الأنصاري، محمد بدر (٢٠٠٠): قياس الشخصية، الكويت: دار الكتاب الحديث.
٧- أنيول، كلارنس (١٩٨٨): السلوك الإنساني في الإدارة التربوية، ترجمة طه الحاج ومحمد خليل، عمان- الأردن، الدار العربية للنشر.
٨- الجبوري، كريم فخري (١٩٩٠): واقع مجالس الآباء والمعلمين في المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المديرين والمديرات، وأعضاء الهيئة التدريسية وأولياء أمور الطلبة في أمانة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد.
٩- الحريري، رافده، وجلال، محمود أسامة، وإبراهيم محمد عبد الرزاق (٢٠٠٧): الإدارة والتخطيط التربوي، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، مطبعة دائرة المكتبة الوطنية.
١٠- حمادات، محمد حسن محمد (٢٠٠٧): وظائف قضايا معاصرة في الإدارة التربوية، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
١١- الخطيب، رداح، الخطيب، أحمد، المفرح، وجيه (١٩٨٧): الإدارة والأشراف التربوي (اتجاهات حديثة)، ط٢، عمان، دار الندوة للنشر والتوزيع.
١٢- الخياط، سالم حسن، وآخرون (١٩٨٨): مجالس الآباء والمعلمين ودورها في توثيق الروابط بين البيت والمدرسة، دراسة أجريت في بغداد، مطبعة وزارة التربية.
١٣- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، بغداد، دار الحكمة للطباعة.

١٤- رشوان، حسين عبد الحميد (٢٠٠٥): التربية والمجتمع، مصر، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

١٥- سالم، مريم أحمد (١٩٩٨): المعوقات الإدارية والنفسية التي تعاني منها التربية المهنية في المرحلة الأساسية في التعليم العام في محافظة الكرك- الأردن، بيروت، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع.

١٦- السبيعي، عدنان (١٩٩٥): سيكولوجية اللعب والتعلم، عمان، دار المعرفة للنشر والتوزيع.

١٧- ستاوت، ايرفنج، ولانجدون، جرجيس (١٩٧٥): العلاقة بين الآباء والمعلمين، ترجمة عدلي سليمان، القاهرة، دار العلم.

١٨- عبد العزيز، صالح، وعبد المجيد عبد العزيز (١٩٨٢): التربية وطرق التدريس، ج١، مصر، دار المعارف.

١٩- عدس، عبد الرحمن (١٩٩٩): علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)، عمان، دار الفكر للطباعة للفكر والنشر.

٢٠- عماره، شافيه عباس، وداود ماهر محمد (١٩٨٠): مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الابتدائية في العراق واقعها – مشكلاتها سبل تطويرها، وزارة التربية، مديرية التوثيق والدراسات.

٢١- عودة، أحمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع.

٢٢- عودة، أحمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف (٢٠٠٠): الإحصاء للباحثين في التربية والعلوم النفسية، الأردن، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٣- القاسم، بديع محمود (١٩٨٩): مجالس الآباء والمعلمين، بغداد، مطبعة وزارة التربية رقم ٣.

٢٤- القيسي، عامر ياس خضير (١٩٩٠): المعوقات التي تواجه تسريع الطلبة الموهوبين، بغداد، مطبعة دار الشؤون الثقافية.

٢٥- أسعد، وليد أحمد (٢٠٠٥): الإدارة المدرسية، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٢٦- محضر، حسين عبد الله (١٩٧٩): الجديد في الإدارة المدرسية، مصر، دار الشروق.

٢٧- مساد، عمر حسن (٢٠٠٥): الإدارة المدرسية ودورها في الإشراف التربوي، عمان- الأردن، دار صفاء للنشر.

٢٨- المظفر، جاسم (١٩٨٨): التشريعات التربوية، ج٢، بغداد، مطبعة وزارة التربية.

٢٩- ملحم، سامي (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة.

٣٠- بولص، وصفي عزيز (١٩٨٥): مجالس الآباء والمعلمين ودورها في الإدارة التعليمية، مصر مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.

٣١- وزارة التربية (١٩٩٤): نظام مجالس الآباء والمعلمين رقم ١ لسنة ١٩٩٤ وتعليماته، بغداد، مطبعة وزارة التربية، رقم ١.

٣٢- ويثرو، فرانك، لونج، هارفي، ماركس، جاري (٢٠٠٨): إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادي والعشرون، ترجمة: محمد نبيل نوفل، الدار المصرية اللبنانية للنشر.

ثانياً- المصادر الأجنبية:

٣٣- Ebel, Rel. (١٩٧٢): Esseutials of Educational Measurement , Newjersy, Euylewood Cliffs, Frreutice-Hall.

٣٤- Hernby, Garter (١٩٨٥): Dictionary of Education, New York, McGrow.

References

First – Arabic sources:

١- Ibn Manzoor, Jamal Al-Din (١٩٧٠): Lisan Al-Arab, Volume ٢, Lebanon, Dar Sader for Publishing and Distribution.

٢- Abu Jalala, Sobhi Hamdan (١٩٩٩): Contemporary Trends in Educational Evaluation, Test Building, and Question Banks, ١st Edition, Kuwait: Al Falah Library for Publishing and Distribution.

٣- Al-Aghbari, Abdul Samad Qaid (٢٠٠٠): School Administration, Beirut, Dar Al-Nahr Al-Arabiya.

٤- Al Naji, Muhammad bin Abdullah (٢٠٠٠): Effective School Administration for the Future School in the Twenty-first Century, Arab Organization for Education, Culture and Science.

٥- Al-Alusi, Jamal Hussein and Tahira Issa (١٩٨٣): The relationship between the school and society represented by the Parents and Teachers' Councils, Baghdad, Al-Tarbibi Journal, No. ١-٢, Baghdad.

٦- Al-Ansari, Muhammad Badr (٢٠٠٠): Personality Measurement, Kuwait: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

٧- Aniol, Clarence (١٩٨٨): Human Behavior in Educational Administration, translated by Taha Al-Hajj and Muhammad Khalil, Amman - Jordan, Arab Publishing House.

٨- Al-Jubouri, Karim Fakhri (١٩٩٠): The reality of parent-teacher councils in middle and middle schools from the point of view of principals, principals, faculty members and parents of students in the Baghdad Municipality (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd.

٩- Al-Hariri, Rafida, Jalal, Mahmoud Osama, and Ibrahim Muhammad Abdul-Razzaq (٢٠٠٧): Educational Administration and Planning, The Hashemite Kingdom of Jordan, Amman, National Library Department Press.

١٠- Hamadat, Muhammad Hassan Muhammad (٢٠٠٧): Functions of Contemporary Issues in Educational Administration, Amman, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

١١- Al-Khatib, Raddah, Al-Khatib, Ahmad, Al-Mufrah, and Wajeeh (١٩٨٧): Educational Administration and Supervision (Modern Trends), ٢nd Edition, Amman, Dar Al-Nadwa for Publishing and Distribution.

١٢- Al-Khayat, Salem Hassan, and others (١٩٨٨): Parents' and Teachers' Councils and their Role in Strengthening the Ties between Home and School, a study conducted in Baghdad, Ministry of Education Press.

١٣- Daoud, Aziz Hanna, and Abdul Rahman, Anwar Hussein (١٩٩٠): Educational Research Methods, Baghdad, Dar Al-Hikma for printing.

١٤- Rashwan, Hussein Abdel Hamid (٢٠٠٥): Education and Society, Egypt, Alexandria, University Youth Foundation.

١٥- Salem, Maryam Ahmed (١٩٩٨): Administrative and psychological obstacles facing vocational education in the basic stage of public education in Karak Governorate - Jordan, Beirut, Lebanon Library for Publishing and Distribution.

١٦- Al-Subaie, Adnan (١٩٩٥): The Psychology of Play and Learning, Amman, Dar Al-Maarifa for Publishing and Distribution.

١٧- Stout, Irving, and Langdon, Gerges (١٩٧٥): The relationship between parents and teachers, translated by Adly Suleiman, Cairo, Dar Al-Ilm.

١٨- Abdel Aziz, Saleh, and Abdel Majid Abdel Aziz (١٩٨٢): Education and Teaching Methods, Volume ١, Egypt, Dar Al Maaref.

١٩- Adas, Abdul Rahman (١٩٩٩): Educational Psychology (Contemporary Perspective), Amman, Dar Al-Fikr for Thought and Publishing.

٢٠- Emara, Shafia Abbas, and Daoud Maher Muhammad (١٩٨٠): Parents and Teachers Councils in Primary Schools in Iraq: Their Reality - Problems and Ways of Development, Ministry of Education, Directorate of Documentation and Studies.

٢١- Odeh, Ahmed Suleiman (١٩٩٨): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, ١st Edition, Jordan, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

٢٢- Odeh, Ahmed Suleiman, and Al-Khalili, Khalil Youssef (٢٠٠٠): Statistics for researchers in education and psychological sciences, Jordan, Amman, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

٢٣- Al-Qasim, Badi' Mahmoud (١٩٨٩): Parents and Teachers Councils, Baghdad, Ministry of Education Press No. ٣.

٢٤- Al-Qaisi, Amer Yas Khudair (١٩٩٠): Obstacles facing the acceleration of talented students, Baghdad, House of Cultural Affairs Press.

٢٥- Asaad, Walid Ahmed (٢٠٠٥): School Administration, Amman Arab Society Library for Publishing and Distribution.

٢٦- Mahdhar, Hussein Abdullah (١٩٧٩): The New in School Administration, Egypt, Dar Al-Shorouk.

٢٧- Massad, Omar Hassan (٢٠٠٥): School administration and its role in educational supervision, Amman – Jordan, Safa Publishing House.

٢٨- Al-Mudhaffar, Jassem (١٩٨٨): Educational Legislation, Volume ٢, Baghdad, Ministry of Education Press.

٢٩- Melhem, Sami (٢٠٠٠): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, Amman, Dar Al Masirah.

٣٠- Boulos, Wasfi Aziz (١٩٨٥): Parents and Teachers Councils and Their Role in Educational Administration, Egypt Journal of the Faculty of Education, Assiut University.

٣١- Ministry of Education (١٩٩٤): Parents and Teachers Council System No. ١ of ١٩٩٤ and its instructions, Baghdad, Ministry of Education Press, No. ١.

٣٢- Withrow, Frank, Long, Harvey, Marx, Gary (٢٠٠٨): Preparing Schools and Education Systems for the Twenty-first Century, translated by: Muhammad Nabil Nofal, Egyptian Lebanese Publishing House.

Second :Foreign Sources:

٣٣- Ebel, Rel. (١٩٧٢): Esseutials of Educational Measurement , Newjersy, Euylewood Cliffs, Frreutice-Hall.

٣٤- Hernby, Garter (١٩٨٥): Dictionary of Education, New York, McGrow.